يرجى عدم رمي هذه النشرة لأنها تحتوي على آيات قرآنية وأسماء مقدسة، كما نرجو إعطائها للآخرين بعد القراءة.

آداب الزيارة:

إذا أردت أن تقصد ولياً من أولياء الله فاعلم أن هذه

ـ الذوات الطاهرة ـ عندما تفارق أبدانها وتتّصل بعالم القدس

ـ أحياء عند ربّهم يرزقون، فرحين بما أتاهم الله، لهم الإحاطة بهذا العالم، والعلم بأحوال الزائرين؛

فليُحسن الزائر عند زيارته تجديد العهد بهم، وإعلاء كلمتهم إرغاماً لأنف أعدائهم، ومن ثم طلب شفاعتهم لغفران الذنوب، والوصول إلى الفيض الأعظم، وذلك بمراعاة الآداب الواردة في كتب المزار؛ منها:

١ ـ حلّية مال الزيارة: ينبغي أن يكون المال الذي تزور به الإمام من الأموال الحلال، فإنّ الزيارة المقبولة تحتاج إلى أموال طاهرة.

٢ ـ إبراء الذمّة من الخلق: حاول قبل السفر أن تطلب براءة الذمة من ذوي الحقوق.

٣ ـ معرفة المعصوم والالتفات لمقام الإمامة:أهم ما في زيارة المعصومين معرفة حقّ الإمام ومظلوميته، واستحضار هذا الشعور وأنت في حضرته. ومعرفة الإمام بأنّك تعلم أن الإقرار بولايته تمام توحيد الله، وطاعته تجبُ عليك كما طاعة الله، والعبادة دون ولايته ناقصة.

٤ ـ الاطلاع على سيرتهم: معرفة المعصومين لا يحصل إلا عبر الاطلاع على سيرتهم، فينبغي للزائر اصطحاب كتاب مناسب في هذا المجال ليطلع عليه أثناء السفر.

٥ ـ تحمّل الصعاب في سبيل زيارتهم: وخصوصاً عند الخوف من الأعداء، فقد ورد عنهم عليهم السلام: «ألا تحبّون أن تخفوا فينا؟».

٦ ـ الطهارة والنظافة: فمن آداب الزيارة طهارة الثوب والبدن، فلا تُقبل الصلاة دونها؛ وللغسل تأثير في إكمال الزيارة،

٧ ـ التواضع والمراقبة: الاعتقاد بحياة الإمام من لوازم الاعتقاد بقربهم ومنزلتهم من الله تعالى ، كيف وهم أئمة الشهداء الأحياء عند ربّهم بنص القرآن؟ فلا بد من مراقبة النظر والقول، والاجتناب عن فضول القول واللغو، فضلاً على الغيبة أو استماعها، وكذلك الكذب وسائر المعاصي، وخاصة حول القبور الطاهرة.

٨ ـ خفض الصوت: عملاً بقوله تعالى:

﴿لاَ تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ [الحجرات: ٢] فإن الأئمة الطاهرين عليهم السلام هم أبناء النبي صلى الله عليه وآله ومضاجعهم بيوت النبي صلى الله عليه وآله.

٩ـ قراءة الزيارة المأثورة: الالتزام بالزيارات الواردة عن المعصومين، والتأمل في مضامينها، والاستغناء بذلك عن الزيارات المخترعة التي لا أساس لها.

١٠ـ استذكار مصائبهم: فتذكّرها واحدة بعد أخرى مع البكاء أو التباكي عندهم، وخاصّةً عند سيّد الشهداء عليه السلام.

١١ـ لعلها الزيارة الأخيرة: استحضار حقيقة أنه من الممكن أن تكون هذه الزيارة آخر زيارة للإنسان، بل لابدّ أن يلقن نفسه ذلك، لئلا يصاب بالكسل في زيارته؛ كما ورد الأمر بصلاة المودِع عند صلاة العشاء.

١٢ـ التوبة الجامعة النصوحة: فإذا اعتبر أن زيارته الزيارة الأخيرة، فلابد من اغتنامها كفرصة للتوبة تشفّعاً بذلك المعصوم.

١٣ـ الاهتمام بالصلاة: احرص على الصلاة ـ خاصة في أول وقتها بالحرم ـ فإن الانشغال بالزيارة وقت الفريضة قد لا يرضي الربّ المتعال.

١٤ـ الدعاء للآخرين والنيابة عنهم في الزيارة: عليك أن تدعو الله كثيراً في مشاهد المعصومين، فلا تنسى والديك وأسرتك وعائلتك وإخوتك في الدين وجيرانك ومُعلّميك وكلّ مَن له حقّ عليك. ومن آداب الزيارة أيضاً أن تزور المعصوم نيابة عن الأولياء والأنبياء والعلماء والوالدين وذوي الأرحام والأساتذة والأحبّة، فإن هذه من صور الوفاء بحقّهم.

١٥ـ احترام رفقة الطريق: لابدّ من النظر إلى رفقائك في السفر أو العائلة على أنّهم من الملتجئين إلى ساحة المعصوم.

١٦ـ التصدّق على الفقراء: تصدّق على فقراء البلد والمستحقّين من آداب الزيارة، لتظهر رأفتك العملية للآخرين على أمل نظرة الإمام لك.. فإن الراحمين لمن في الأرض سيرحهم من في السماء.

١٧ـ أداء المستحبّات والتنويع في العبادات: على الزائر بالتنويع بين مختلف موجبات الفيض في الحرم، من: الدعاء، وقراءة القرآن، والصلاة.

١٨ـ العبرة بكيفية العبادات: العبرة هي في الكيف لا في الكم، فركعتان مقتصدتان بتوجه خير من قيام الليل كله والقلب ساه كما هو مستفاد من مضامين الزيارة، ومن المناسب أن يكثر الزائر من سجدات الشكر وخاصة إذا رأى إقبال شديداً في المشهد المبارك.

١٩ـ الإكثار من دعاء الفرج: خاصة عند حالة الإقبال الشديد إذ لعلّ في تلك الساعة يكون الإمام المنتظر عجل الله فرجه الشريف ـ أيضاً حاضراً في المشهد المبارك، فيدعو لداعيه بالتأييد...

المجمع العالمي لأهل البيت
www.ahlulbaytportal.com
www.abna24.com
abwa-cd.com

يرجى عدم رمي هذه النشرة لأنها تحتوي على آيات قرآنية وأسماء مقدسة، كما نرجو إعطائها للآخرين بعد القراءة.

بسم الله الرحمن الرحيم

زيارة
الإمام الحسين عليه السلام في الأربعين
(فلسفتها، بركاتها وآدابها)

روى الشيخ الطوسي في التهذيب والمصباح عن مولانا الإمام الصادق عليه السلام في زيارة الأربعين:

تزور عند ارتفاع النهار وتقول:

السَّلامُ عَلى وَلِيِّ اللهِ وَحَبيبِه، اَلسَّلامُ عَلى خَليلِ اللهِ وَنَجيبِه، اَلسَّلامُ عَلى صَفِيِّ اللهِ وَابْنِ صَفِيِّه، اَلسَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهيدِ، اَلسَّلامُ على اَسيرِ الْكُرُباتِ وَقَتيلِ الْعَبَراتِ، اَللّهُمَّ اِنّي اَشْهَدُ اَنَّهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ وَصَفِيُّكَ وَابْنُ صَفِيِّكَ الْفائِزُ بِكَرامَتِكَ، اَكْرَمْتَهُ بِالشَّهادَةِ وَحَبَوْتَهُ بِالسَّعادَةِ، وَاَجْتَبَيْتَهُ بِطيبِ الْوِلادَةِ، وَجَعَلْتَهُ سَيِّداً مِنَ السادَةِ، وَقائِداً مِنَ الْقادَةِ، وَذائِداً مِنَ الذّادَةِ، وَاَعْطَيْتَهُ مَواريثَ الْاَنْبِياءِ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلى خَلْقِكَ مِنَ الْاَوْصِياءِ، فَاَعْذَرَ في الدُّعاءِ وَمَنَحَ النُّصْحَ، وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فيكَ لِيَسْتَنْقِذَ عِبادَكَ مِنَ الْجَهالَةِ وَحَيْرَةِ الضَّلالَةِ، وَقَدْ تَوازَرَ عَلَيْهِ مَنْ

غَرَّتْهُ الدُّنْيا، وَباعَ حَظَّهُ بِالْاَرْذَلِ الْاَدْنى، وَشَرى آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الْاَوْكَسِ، وَتَغَطْرَسَ وَتَرَدّى في هَواهُ، وَاَسْخَطَكَ وَاَسْخَطَ نَبِيَّكَ، وَاَطاعَ مِنْ عِبادِكَ اَهْلَ الشِّقاقِ وَالنِّفاقِ وَحَمَلَةَ الْاَوْزارِ الْمُسْتَوْجِبينَ النّارَ، فَجاهَدَهُمْ فيكَ صابِراً مُحْتَسِباً حَتّى سُفِكَ في طاعَتِكَ دَمُهُ وَاسْتُبيحَ حَريمُهُ، اَللّهُمَّ فَالْعَنْهُمْ لَعْناً وَبيلاً وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً اَليماً، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ سَيِّدِ الْاَوْصِياءِ، اَشْهَدُ اَنَّكَ اَمينُ اللهِ وَابْنُ اَمينِه، عِشْتَ سَعيداً وَمَضَيْتَ حَميداً وَمُتَّ فَقيداً مَظْلُوماً شَهيداً، وَاَشْهَدُ اَنَّ اللهَ مُنْجِزٌ ما وَعَدَكَ، وَمُهْلِكٌ مَنْ خَذَلَكَ، وَمُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَكَ، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ وَجاهَدْتَ في سَبيلِه حَتّى اَتاكَ الْيَقينُ، فَلَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِه، اَللّهُمَّ اِنّي اُشْهِدُكَ اَنّي وَلِيٌّ لِمَنْ والاهُ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداهُ بِاَبي اَنْتَ وَاُمّي يا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَشْهَدُ اَنَّكَ كُنْتَ نُوراً في الْاَصْلابِ الشّامِخَةِ وَالْاَرْحامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجاهِلِيَّةُ بِاَنْجاسِها وَلَمْ تُلْبِسْكَ الْمُدْلَهِمّاتُ مِنْ ثِيابِها، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ مِنْ دَعائِمِ الدّينِ وَاَرْكانِ الْمُسْلِمينَ وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنينَ، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ الْاِمامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهادي الْمَهْدِيُّ،

وَاَشْهَدُ اَنَّ الْاَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوى وَاَعْلامُ الْهُدى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقى، وَالْحُجَّةُ عَلى اَهْلِ الدُّنْيا، وَاَشْهَدُ اَنّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِاِيابِكُمْ، مُوقِنٌ بِشَرائِعِ ديني وَخَواتيمِ عَمَلي، وَقَلْبي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ وَاَمْري لِاَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ وَنُصْرَتي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتّى يَاْذَنَ اللهُ لَكُمْ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ عَدُوِّكُمْ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَعَلى اَرْواحِكُمْ وَاَجْسادِكُمْ وَشاهِدِكُمْ وَغائِبِكُمْ وَظاهِرِكُمْ وَباطِنِكُمْ آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.

ثم تصلّي ركعتين وتدعو بما أحببت، وترجع.

الزيارة المشروعة:

وردت روايات كثيرة تدل على مشروعية زيارة القبور ـ بل استحبابها ـ من مصادر الفريين؛ منها:

من مصادر السنّة: ما ذكره ابن ماجه عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله حيث قال: «زوروا القبور فإنها تذكركم الآخرة». وكذلك روى مسلم في صحيحه (ج٢ ص٦٧١ كتاب الجنائز): زار النبيُ قبر أمّه فبكى وأبكى من حوله وقال: «استأذنت ربّي أن أزور قبرها فإذن لي، فزوروا القبور فإنها تذكركم الموت».

ومن مصادر الشيعة: ما رواه الصدوق في الخصال (كما في منتخب ميزان الحمة ص ٢٩٩) عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال: «زوروا موتاكم فإنهم يفرحون لزيارتكم وليطلب الرجل حاجته عند قبر أبيه وأمه بعد ما يدعو لهما».

وهذه الروايات الدالّة على زيارة مطلق قبور المؤمنين فكيف بزيارة قبور الأولياء والصالحين وخصوصاً زيارة قبور محمّد وآل محمّد الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين).

فلسفة زيارة الإمام الحسين عليه السلام وحكمتها:

لقد حثّ أهل البيت عليهم السلام على زيارة الإمام الحسين عليه السلام لعدّة أمور، منها:

١ ـ تعظيم شعائر الله كما قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ [الحج: ٣٢].

٢ ـ المحبّة والمودّة لأهل بيت النبي صلى الله عليه وآله.

٣ ـ إحياء روح الجهاد والتضحية.

٤ ـ التلبية لطلب الإمام الحسين عليه السلام حينما نادى: «هل من ناصر ينصرني».

٥ ـ الوحدة والتآلف بين القلوب.

٦ ـ تجلّي قدرة الإسلام الحقيقي أمام الأعداء والطغاة.

٧ ـ العقد الوثيق بين الأمة والإمام عليه السلام.

٨ ـ التولّي للإمام عليه السلام والتبرّي من أعدائه.

٩ ـ تقدير الجهود التي قام بها الإمام عليه السلام.

١٠ ـ تزكية الروح والنفس.

١١ ـ إعانة المظلوم ومحاربة الظالم.

بركات وآثار زيارة الإمام الحسين عليه السلام

١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «مَنْ أَرادَ أَن يَكُونَ فى جِوارِ نَبِيِّه وَ جِوارِ عَلِيٍّ وَفاطِمَةَ فَلا يَدَعْ زِيارَةَ الْحُسَيْنِ عليه السلام».

٢ ـ عَنْ أَبى جَعْفَرٍ عليه السلام قالَ: «مُرُوا شيعَتَنا بِزِيارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَإِنَّ إِتْيانَهُ يَزيدُ فى الرِّزْقِ وَ يَمُدُّ فى الْعُمُرِ وَيَدْفَعُ مَدافِعَ السُّوءِ وَ إِتْيانَهُ مُفْتَرَضٌ عَلَى كُلِ مُؤْمِنٍ يُقِرُّ لَهُ بِالْإِمامَةِ مِنَ اللهِ».

٣ ـ أَحْمَدُ بْنُ فَهْدٍ فى عُدَّةِ الدّاعى قالَ: رُوِىَ أَنَّ اللهَ عَوَّضَ الْحُسَيْنَ عليه السلام مِنْ قَتْلِه أَرْبَعَ خِصالٍ: جَعَلَ الشِفاءَ فى تُرْبَتِه وَإِجابَةَ الدُّعاءِ تَحْتَ قُبَّتِه وَالْأَئِمَّةَ مِنْ ذُرِّيَّتِه وَأَنْ لا تُعَدَّ أَيّامُ زائِرِيهِ مِنْ أَعْمارِهِمْ.